الفصل الرابع
قـــراءة الشفـــاه
Lip Reading

تقديـــم

يحاول هذا الفصل إلقاء الضوء على محاور ذات علاقة بقراءة الشفاه وذلـــك من خلال التطرق إلى خلفية قراءة الشفاه ومفهومها ومبررات اســـتخدامها لتحديـــد قواعد وأسس ممارستها، وكذلك التعرف على مراحل قراءة الشفاه، وأنواع التدريب عليها، والعوامل التي تؤثر فيها، تمهيداً لمعرفة المعوقات والمـــشكلات المرتبطـــة بقراءة الشفاه، ثم عرضاً لمميزاتها، وعيوبها، وختاماً تطبيقات تربوية فـــي ســـياق قراءة الشفاه.

أولاً: الخلفية، المفهوم، مبررات الاستخدام:

تعرف هذه الطريقة بالطريقة الشفاهية أو الاتجاه الشفاهي، والذي بـــدأ فـــي أوروبا مع ظهور المنظمـــات الرسمية المســـاندة للطـــلاب المعـــاقين سمعيـــاً وذلك في الفترة من (١٧٠٠-١٨٠٠) .

يعد بونك دي ليـــون De Leon, P. (١٥٢٠-١٥٨٤) أول مـــستخدم لهـــذه الطريقة في أسبانيا في القرن (١٦) والمـــدخل البنـــائي Structural approach لتنمية اللغة عند الأطفال الصم، فقد بدأ بتعليم الصم الكتابة (حيث كانوا من كبـــار السن) من خلال تدريس الإشارات الملائمة للأشياء ... إلخ مع كلماتها المكتوبـــة، وكان لذلك دور في تنمية حصيلة لغوية من المفردات، وبذل جهوداً كبيـــرة لتعلـــيم الصم القواعد النحوية الأساسية، والكلام من خـــلال نطـــق الكلمـــات المكتوبـــة. (Quigley & Paul, 1984).

كذلك يعد جون عمان John.Amman من أشهر المدافعين عـــن الطريقـــة الشفاهية في التواصل، بل أطلق عليه أبو الشفـــاهية، وتأثر به صمـــويل هينكـــي Heinicke, S. والذي يطلق عليه مؤسس الشفاهية في ألمانيا فـــي القـــرن (١٨)،